. @ 444 @

(غير الجدة من عرفانه % خرق الريح وطوفان المطر) + الرمل + ومنه قول أبي النجم .

(ومد طوفان فبث مددا % شهرا شابيب وشهرا بردا) + الرجز + .

وقال ابن عباس ومجاهد والضحاك إن ! 2 2 ! في هذه الآية المطر الشديد أصابهم وتوالى عليهم حتى هدم بيوتهم وضيق عليهم وقيل طم فيض النيل عليهم وروي في كيفيته قصص كثير وقالت عائشة عن النبي صلى ا عليه وسلم إن ! 2 2 ! المراد في هذه الآية هو الموت وقال ابن عباس في بعض ما روي عنه هو مصدر معمى عني به شيء أطافه ا بهم و ! 2 2 ! معروف قال الأخفش هو جمع جرادة للمذكر والمؤنث فإن أردت الفصل قلت رأيت جرادة ذكرا وروي أن ا عز وجل لما والى عليهم المطر غرقت أرضهم وامتنعوا الزراعة قالوا يا موسى ادع في كشف هذا عنا ونحن نؤمن فدعا فدفعه ا عنهم فأنبتت الأرض إنباتا حسنا فطغوا وقالوا ما نود أنا لم نمطر وما هذا الإحسان من ا إلينا فبعث ا حينئذ الجراد فأكل جميع ما أنبتت الأرض وروى ابن وهب عن مالك أنه روي أنه أكل أبوابهم وأكل الحديد والمسامير وضيق عليهم غاية التضييق وترك ا من نباتهم ما يقوم به الرمق فقالوا لموسى ادع في كشف الجراد ونحن نؤمن فدعا فكشف فرجعوا إلى كفرهم ورأوا أن ما أقام رمقهم قد كفاهم فبعث ا عليهم القمل وهي الدبى صغار الجراد الذي يثب ولا يطير قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وقيل هو الحمثان وهو صغار القردان وقيل هو البراغيث وقال ابن عباس ! 2 2 ! السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل 2 ! 2 ! الزرع إنه حيوان صغير جدا أسود وإنه بأرض مصر حتى الآن قال حبيب بن أبي ثابت ! 2 2 ! الجعلان وقرأ الحسن القمل بفتح القاف وسكون الميم فهي على هذا بينة القمل المعروف وروي أن موسى مشى بعصاه إلى كثيب أهيل فضربه فانتشر كله قملا في مصر ثم إنهم قالوا ادع في كشف هذا فدعا ورجعوا إلى طغيانهم وكفرهم وبعث ا عليهم الضفادع فكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم وإذا هم الرجل أن يتكلم وثب الضفدع في فمه قال ابن جبير كان الرجل يجلس إلى دفنه في الضفادع وقال ابن عباس كانت الضفادع برية فلما أرسلت على آل فرعون سمعت وأطاعت فجعلت تقذف أنفسها في القدور وهي تغلي فأثابها ا بحسن طاعتها برد الماء .

فقالوا ادع في كشف هذا فدعا فكشف فرجعوا إلى كفرهم وعتوهم فبعث ا عليهم الدم فرجع ماؤهم الذي يستقونه ويحصل عندهم دما فروي أن الرجل منهم كان يستقي من البئر فإذا ارتفع إليه الدلو عاد دما وروي أنه كان يستقي القبطي والإسرائيلي بإناء واحد فإذا خرج الماء كان الذي يلي القبطي دما والذي يلي الإسرائيلي ماء إلى نحو هذا وشبهه من العذاب بالدم

المنقلب عن الماء هذا قول جماعة المتأولين وقال زيد بن أسلم إنما سلط ا عليهم الرعاف فهذا معنى قوله والدم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! التفصيل أصله في الأجرام إزالة الاتصال فهو تفريق شيئين فإذا استعمل في المعاني فيراد أنه فرق بينها وأزيل اشتراكها وإشكالها فيجيء من ذلك بيانها وقالت فرقة من المفسرين ! 2 2 ! يراد به مفرقات بالزمن والمعنى أنه كان العذاب يرتفع ثم يبقون مدة شهر